

السقيفة وفدك

[99] ب حدثني أبو زيد عمر بن شبه، قال: حدثنا حيان بن بشر، قال: حدثنا يحيى بن آدم، قال: أخبرنا ابن أبي زائدة، عن محمد بن اسحاق، عن الزهري قال: بقيت بقية من أهل خيبر تحصنوا، فسألوا رسول الله (صلى الله عليه وآله) أن يحقن دماءهم ويسيرهم، ففعل، فسمع ذلك أهل فدك، فنزلوا على مثل ذلك، وكانت للنبي (صلى الله عليه وآله) خاصة لأنه لم يوقف عليها بخيل ولا ركاب. وروى أحمد بن اسحاق أيضا، أن رسول الله (صلى الله عليه وآله)، لما فرغ من خيبر قذف الله الرعب في قلوب أهل فدك، فبعثوا إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله)، فصالحوه على النصف من فدك، فقدمت عليه رسلهم بخيبر أو بالطريق، أو بعدما أقام بالمدينة، فقبل ذلك منهم، وكانت فدك لرسول الله (صلى الله عليه وآله) خالصة له، لم يوقف عليها بخيل ولا ركاب. وقد روى أنه صالحهم عليها كلها، الله أعلم أي الأمرين كان. قال: وكان مالك بن أنس، يحدث عن عبد الله بن أبي بكر بن عمرو بن حزم، أنه صالحهم على النصف فلم يزل الأمر كذلك حتى أخرجهم _____ (1) ابن أبي الحديد 6: 21. الأموال: 9 عن يحيى بن سعيد. فدك: 3. فتوح البلدان: 36.